

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(407) 117 - باب الادهان والإستياك والإمتشاط نروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: " ادهنوا غبّا واكتحلوا وترا، وامشطوا رسلًا ورجلًا، واستاكوا عرضاً " (1) قيل عن معناها، فقال: ادهنوا يوم ويوم لا، واكتحوا وترا وامشطوا رجلاً قال: من فوق لا من تحت، واستاكوا عرضاً قال: دائماً في كل الصلوات ما قدرتم. وقد فسر على غير هذا الطريق أهل الباطن، قوله: " ادهنوا غباً " قال: بروا أهاليكم وأولادكم جمعة، بالجماع واللحوم، ووسعوا في النفقات، حتى تحبب إليهم الجمعة. وقوله: " اكتحلوا وترا "، قال: اكتحلوا أعينكم بسهر الليل، وطول القيام والمناجات مع الواحد القهار. وقوله: " استاكوا عرضاً "، قال: أكثروا ذكر الله ورسوله وآله صلى الله عليه وآله عليهم، ولا تغفلوا عنه في السر، العلانية، وفي خلواتكم وأشغالكم. وقوله: امشطوا رجلاً، قال: اطرحوا عنكم الدنيا وهمومها، واشتغلوا بطاعة الله عن طاعة الشيطان، فإن حزب هم الغالبون. _____ (1) ورد في مكارم الأخلاق: 48 و 50 بعض فقراته.